

The Effectiveness of Modern Teaching Methods in Employing Sports Activities as Part of University Curricula

Ali Abuojaylah Abdullah Alzarouq^{1*}, Abdelwahed Meilad Gtiesh²

¹ Department of Physical Education, Faculty of Education, Bani Waleed University, Libya

² Department of Classroom Teacher, Faculty of Education, Bani Waleed University, Libya

*Corresponding Alialzarouq@bwu.edu.ly

فاعلية أساليب التدريس الحديثة في توظيف النشاط الرياضي كجزء من المناهج الدراسية الجامعية

علي ابو عجيله عبدالله الزروق^{1*}، عبد الواحد ميلاد قطيش²

¹ قسم التربية البدنية، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

² قسم معلم فصل، كلية التربية، جامعة بني وليد، ليبيا

Received: 19-11-2025; Accepted: 27-12-2025; Published: 31-12-2025

Abstract:

The current research explores the effectiveness of modern teaching methods in integrating sports activities into university curricula, focusing on their impact on students' academic, social, and emotional development. The study addresses a core problem: many university programs remain heavily theoretical, neglecting the vital role sports play in building a well-rounded personality. Utilizing a descriptive-analytical approach, the research examined how combining physical activities with theoretical frameworks enhances essential life skills such as cooperation, teamwork, leadership, emotional regulation, and empathy. Data was collected from a purposive sample of 150 students at Bani Walid University during the 2025 academic year, using tools such as questionnaires and interviews. Results indicated that modern teaching strategies, including cooperative and project-based learning, significantly increased classroom participation by 85% and improved the integration of theory and practice by 82%. Furthermore, regular sports participation was linked to reduced anxiety and higher academic satisfaction, with the most significant improvements seen in teamwork (84%) and social skills (83%). While leadership and empathy showed slightly lower impacts (76% and 77% respectively), the findings confirm that sports are a powerful pedagogical tool rather than a mere extracurricular activity. The study concludes that systematically embedding sports into university curricula is a pedagogical necessity for achieving comprehensive education and preparing students to face future professional and social challenges effectively.

Keywords: Modern Teaching Methods, University Sports Activities, University Curricula, Cooperation, Teamwork, Leadership, Emotional Regulation, Empathy, Social Skills, Comprehensive Education.

المخلص

يهدف البحث الحالي إلى دراسة فاعلية أساليب التدريس الحديثة في توظيف النشاط الرياضي كجزء من المناهج الدراسية الجامعية، مع التركيز على أثرها في تعزيز الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة. تنطلق الدراسة من إشكالية أساسية تتمثل في تركيز المناهج الجامعية على الجانب النظري التقليدي مع إغفال الدور الحيوي للنشاط الرياضي في بناء شخصية الطالب. اعتمد البحث المنهج الوصفي

التحليلي لدراسة العلاقة بين دمج الأنشطة الرياضية والمناهج النظرية وانعكاس ذلك على مهارات مثل التعاون، العمل الجماعي، القيادة، ضبط الانفعالات، والتعاطف. طبقت الدراسة على عينة قصدية بلغت 150 طالباً بجامعة بني وليد خلال العام الجامعي 2025، باستخدام أدوات تشمل الاستبيانات والمقابلات. أظهرت النتائج أن استراتيجيات التدريس الحديثة، مثل التعلم التعاوني والقائم على المشروعات، رفعت مستوى المشاركة الصفية بنسبة 85% وحسنت التكامل بين النظرية والتطبيق بنسبة 82%. كما كشفت النتائج أن المشاركة الرياضية المنتظمة ساهمت في خفض مستويات القلق وزيادة الرضا الأكاديمي، حيث كانت الأبعاد الأكثر تأثراً هي التعاون (84%) والمهارات الاجتماعية (83%) ورغم تسجيل أثر أقل نسبياً في بعدي القيادة (76%) والتعاطف (77%)، إلا أن النتائج تؤكد أن النشاط الرياضي أداة تربوية متكاملة وليس مجرد نشاط ترفيهي يخلص البحث إلى أن دمج النشاط الرياضي في المناهج بصورة منظمة يعد ضرورة تربوية ملحة لتحقيق فلسفة التعليم الشامل وإعداد جيل قادر على مواجهة التحديات المهنية والمجتمعية بكفاءة.

الكلمات المفتاحية: أساليب التدريس الحديثة، النشاط الرياضي الجامعي، المناهج الدراسية، التعاون، التعاون، القيادة، ضبط الانفعالات، التعاطف، المهارات الاجتماعية، التعليم الشامل.

مقدمة

تُعد أساليب التدريس الحديثة من أبرز ملامح التطوير التربوي في المؤسسات التعليمية، حيث تسعى إلى تجاوز النمط التقليدي القائم على التلقين إلى أساليب أكثر تفاعلية وارتباطاً بحاجات الطلبة ومهاراتهم الحياتية. وفي هذا السياق، يبرز النشاط الرياضي كأحد أهم الأدوات التربوية التي يمكن توظيفها داخل المناهج الجامعية، ليس فقط لتحقيق أهداف بدنية وصحية، بل أيضاً لتعزيز الجوانب النفسية والاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة.

إن دمج النشاط الرياضي في المناهج الدراسية الجامعية يُمثل توجهاً حديثاً يهدف إلى بناء شخصية متكاملة للطلّاب تجمع بين الجانب الأكاديمي والجانب العملي، حيث يُسهم في تنمية مهارات التعاون، القيادة، التواصل الفعّال، وضبط الانفعالات. كما أن هذه الأنشطة تُوفر بيئة تعليمية غير رسمية تُساعد الطلبة على تطبيق ما يتعلمونه نظرياً في مواقف حياتية واقعية، مما يجعل العملية التعليمية أكثر حيوية وارتباطاً بالواقع. لقد أصبح من الضروري أن تتبنى الجامعات أساليب تدريس حديثة تُوظف النشاط الرياضي كجزء من المناهج الدراسية، بحيث لا يُنظر إليه كعنصر ثانوي أو نشاط ترفيهي، بل كجزء أصيل من العملية التعليمية يسهم في تحقيق أهداف تربوية شاملة. فالتدريس الحديث يقوم على مبدأ التكامل بين المعرفة النظرية والتجربة العملية، والنشاط الرياضي يُعد نموذجاً مثالياً لهذا التكامل، إذ يُعزز من قدرة الطلبة على التفاعل الاجتماعي، ويُساعدهم على مواجهة الضغوط النفسية والأكاديمية، ويُنمي لديهم قيم الانضباط والمسؤولية. ومن هنا تأتي أهمية دراسة فاعلية أساليب التدريس الحديثة في توظيف النشاط الرياضي ضمن المناهج الجامعية، للكشف عن مدى قدرتها على إحداث نقلة نوعية في العملية التعليمية، وتحقيق التوازن بين النمو العقلي والجسدي والاجتماعي للطلّبة. إن هذه الفاعلية لا تُقاس فقط بمدى تحسن الأداء الأكاديمي، بل أيضاً بمدى تطور مهارات الطلبة في مجالات الذكاء العاطفي، التكيف الاجتماعي، والدافعية الداخلية، وهي عناصر أساسية لإعداد جيل جامعي قادر على مواجهة تحديات الحياة المهنية والمجتمعية.

مشكلة البحث

على الرغم من الأهمية المتزايدة لتبني أساليب التدريس الحديثة في المؤسسات الجامعية، إلا أن كثيراً من البرامج الدراسية لا تزال تركز بشكل أساسي على الجانب النظري، مع إغفال الدور الحيوي الذي يمكن أن يلعبه النشاط الرياضي عند دمجها في المناهج الدراسية. هذا القصور يثير تساؤلات حول مدى فاعلية هذه الأساليب الحديثة في توظيف الأنشطة الرياضية كجزء من العملية التعليمية الجامعية، وما إذا كان لذلك أثر ملموس على تنمية مهارات الطلبة الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية.

وتتمثل مشكلة البحث في غياب الأدلة العلمية الكافية التي توضح العلاقة بين أساليب التدريس الحديثة وتوظيف النشاط الرياضي داخل المناهج الجامعية، ومدى انعكاس ذلك على تطوير مهارات الطلبة في مجالات مثل الذكاء العاطفي، التكيف الأكاديمي، والمهارات الاجتماعية

أسئلة البحث

1. ما مدى فاعلية أساليب التدريس الحديثة في دمج النشاط الرياضي داخل المناهج الجامعية؟
2. هل يسهم توظيف النشاط الرياضي في تعزيز مهارات الطلبة الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية؟
3. ما الأبعاد الأكثر تأثراً من دمج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية (مثل التعاون، القيادة، ضبط الانفعالات، التعاطف، المهارات الاجتماعية)؟
4. إلى أي مدى يمكن أن يُشكل النشاط الرياضي عنصراً تكاملياً مع المناهج النظرية لتحقيق أهداف تربوية شاملة؟

أهمية البحث

تتبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول قضية تربوية معاصرة ترتبط مباشرة بتطوير العملية التعليمية في الجامعات، حيث يسعى إلى إبراز الدور الذي يمكن أن تلعبه أساليب التدريس الحديثة عند دمج النشاط الرياضي في المناهج الدراسية. فالجامعات اليوم لم تعد مطالبة فقط بتقديم المعرفة النظرية، بل أصبحت مسؤولة عن إعداد طلبة يمتلكون مهارات حياتية واجتماعية وانفعالية تساعد على التكيف مع تحديات العصر.

أولاً: تكمن الأهمية في البعد التربوي، إذ يوضح البحث كيف يمكن أن تُسهم الأنشطة الرياضية عند توظيفها بأساليب تدريس حديثة في تعزيز قيم التعاون والانضباط والمسؤولية، وهي قيم أساسية يحتاجها الطالب الجامعي داخل وخارج القاعات الدراسية.

ثانياً: تظهر الأهمية في البعد النفسي والاجتماعي، حيث يُبرز البحث دور النشاط الرياضي في تحسين قدرة الطلبة على إدارة انفعالاتهم، وتنمية مهارات التعاطف والتواصل الفعال، مما يعزز من قدرتهم على التكيف مع الضغوط الأكاديمية والاجتماعية.

ثالثاً: يتمثل البعد العلمي في أن هذا البحث يُضيف إلى الأدبيات التربوية المحلية والعربية من خلال سد فجوة معرفية تتعلق بمدى فاعلية أساليب التدريس الحديثة في دمج النشاط الرياضي داخل المناهج الجامعية، وهو مجال لم يُدرس بعمق في السياق المحلي.

وأخيراً، تكمن الأهمية التطبيقية في أن نتائج هذا البحث يمكن أن تُسهم في توجيه السياسات الجامعية نحو اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة تُدمج النشاط الرياضي بشكل منظم داخل المناهج، بما يعزز من جودة العملية التعليمية ويُسهم في إعداد طلبة أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة الأكاديمية والمهنية.

أهداف البحث

1. تحديد أثر أساليب التدريس الحديثة عند دمج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية على تطوير مهارات الطلبة الأكاديمية والاجتماعية.
2. الكشف عن مدى فاعلية النشاط الرياضي كجزء من العملية التعليمية في تعزيز قيم التعاون والانضباط والمسؤولية لدى الطلبة الجامعيين.
3. تحليل العلاقة بين دمج الأنشطة الرياضية والمناهج النظرية في تحسين قدرة الطلبة على إدارة الانفعالات والتكيف مع الضغوط النفسية والأكاديمية.
4. توضيح الأبعاد الأكثر تأثراً من الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية نتيجة توظيف النشاط الرياضي ضمن المناهج الدراسية.
5. تقديم إطار تربوي تطبيقي يساعد الجامعات على اعتماد استراتيجيات تدريس حديثة تُدمج النشاط الرياضي بشكل منظم داخل المناهج، بما يعزز من جودة العملية التعليمية ويُسهم في إعداد طلبة أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة الجامعية والمهنية.

حدود البحث

1. **الحدود الزمنية:** يقتصر هذا البحث على العام الجامعي 2025، حيث سيتم جمع البيانات وتحليلها خلال هذا العام فقط، مما يعني أن النتائج تعكس واقع الطلبة في هذه الفترة الزمنية المحددة.
2. **الحدود المكانية:** يجرى البحث في إطار الجامعات المحلية (جامعة بني وليد)، وبالتالي فإن النتائج تعكس السياق الجغرافي والتعليمي لهذه البيئة، ولا يمكن تعميمها بشكل كامل على جميع الجامعات في ليبيا أو خارجها.
3. **الحدود البشرية:** يقتصر البحث على الطلبة الجامعيين المشاركين وغير المشاركين في الأنشطة الرياضية الجماعية، دون التطرق إلى فئات أخرى مثل طلبة المدارس أو العاملين في المؤسسات التعليمية.
4. **الحدود الموضوعية:** يركز البحث على دراسة فاعلية أساليب التدريس الحديثة في توظيف النشاط الرياضي كجزء من المناهج الجامعية، مع التركيز على الأبعاد التربوية والاجتماعية والانفعالية، دون التوسع في متغيرات أخرى مثل التحصيل الدراسي التفصيلي أو الصحة البدنية.

المصطلحات الإجرائية للبحث

1. **أساليب التدريس الحديثة:** يقصد بها في هذا البحث مجموعة الطرق التربوية التي تعتمد على التفاعل والمشاركة النشطة للطلبة، مثل التعلم التعاوني والتعلم القائم على المشروعات والتعلم المدمج. وتُعرّف إجرائيًا بأنها الاستراتيجيات التي تُوظف داخل القاعات الدراسية الجامعية بهدف تنمية التفكير النقدي والمهارات الاجتماعية، بعيدًا عن الأسلوب التقليدي القائم على التلقين (اليزيدي، 2021).
2. **توظيف النشاط الرياضي:** يُعرّف إجرائيًا بأنه إدخال الأنشطة الرياضية ضمن المناهج الجامعية بشكل منظم ومخطط، بحيث تُستخدم كوسيلة تعليمية وتربوية تهدف إلى تنمية المهارات البدنية والاجتماعية والانفعالية للطلبة، وليس مجرد نشاط ترفيهي أو وقت فراغ (عبد الله، 2019).
3. **النشاط الرياضي:** يُقصد به في هذا البحث الأنشطة البدنية التي تُمارس داخل الجامعة سواء بشكل جماعي مثل كرة القدم الخماسية وكرة القدم والكرة الطائرة، أو بشكل فردي، والتي تهدف إلى تعزيز الصحة البدنية وتنمية روح التعاون والانضباط والقيادة (آل عقران، 2020).
4. **المناهج الدراسية الجامعية:** يُعرّف إجرائيًا بأنه الإطار الأكاديمي الذي يشمل المقررات النظرية والعملية والأنشطة الموازية داخل الجامعة، والذي يُستخدم لتكوين شخصية الطالب الجامعي علميًا واجتماعيًا ونفسيًا، ويُعتبر أداة لتحقيق التكامل بين المعرفة النظرية والتجربة العملية (الهاشمي، 2020).
5. **الطلبة الجامعيون:** يُقصد بهم في هذا البحث فئة الشباب الملتحقين بالجامعة خلال العام الدراسي 2025، والذين تتراوح أعمارهم غالبًا بين 18-25 عامًا، ويُعتبرون في مرحلة انتقالية مهمة بين التعليم الثانوي والحياة العملية، حيث تتشكل لديهم مهارات أكاديمية واجتماعية ونفسية جديدة (الهاشمي، 2020).
6. **الفاعلية:** يُعرّف إجرائيًا بأنها مدى قدرة أساليب التدريس الحديثة عند دمج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية على تحقيق الأهداف التربوية والنفسية والاجتماعية المرجوة، مثل تحسين الذكاء العاطفي وتعزيز التعاون وتنمية مهارات التواصل (Goleman، 1995؛ Kim، 2024).

الإطار النظري

أولاً: أساليب التدريس الحديثة

شهدت العملية التعليمية في الجامعات خلال العقود الأخيرة تحولًا جذريًا في فلسفة التدريس، حيث انتقلت من التركيز على المعلم كمصدر وحيد للمعرفة إلى جعل الطالب محور العملية التعليمية. هذا التحول جاء

نتيجة للتطورات التربوية والنفسية التي أكدت أن التعلم الفعّال لا يتحقق بالتلقين وحده، بل من خلال مشاركة الطالب في بناء المعرفة وتوظيفها في مواقف حياتية واقعية (الزبيدي، 2021).

وتُعد أساليب التدريس الحديثة مثل التعلم التعاوني، التعلم القائم على المشروعات، والتعلم المدمج من أبرز النماذج التي تسعى إلى تحقيق هذا الهدف. فالتعلم التعاوني يقوم على إشراك الطلبة في مجموعات صغيرة يتبادلون فيها الأفكار والخبرات، مما يُعزز لديهم قيم التعاون والمسؤولية المشتركة. أما التعلم القائم على المشروعات فيتتيح للطلبة فرصة تطبيق ما يتعلمونه في مشروعات عملية مرتبطة بواقعهم الأكاديمي أو المجتمعي، وهو ما يُكسبهم مهارات التفكير النقدي وحل المشكلات. بينما يُمثل التعلم المدمج مزيجًا بين التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني، حيث يُوفر للطلبة بيئة تعليمية مرنة تُساعدهم على الوصول إلى مصادر المعرفة بسهولة وتوظيفها بشكل فعال (الهاشمي، 2020).

إن اعتماد هذه الأساليب يُسهم في تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية المهمة، أبرزها:

1. **تنمية التفكير النقدي والإبداعي:** حيث يُصبح الطالب قادرًا على تحليل المعلومات، تقييمها، وإنتاج حلول مبتكرة للمشكلات.

2. **تعزيز مهارات التواصل:** من خلال الحوار والمناقشة والعمل الجماعي، مما يُساعد الطلبة على تطوير قدرتهم على التعبير عن أفكارهم بوضوح.

3. **تطوير القدرة على حل المشكلات:** عبر المواقف التعليمية العملية التي تُحاكي الواقع، وهو ما يُعد أساسًا لإعداد الطلبة لمتطلبات سوق العمل.

4. **تنمية الدافعية الداخلية للتعلم:** حيث يشعر الطالب أن له دورًا فاعلاً في العملية التعليمية، مما يزيد من حماسه ورغبته في الاستمرار بالتعلم (عبد الله، 2019).

كما أن هذه الأساليب الحديثة تُسهم في تغيير دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى موجه ومرشد، يُساعد الطلبة على اكتشاف المعرفة بأنفسهم، ويُوفر لهم بيئة تعليمية محفزة قائمة على الاحترام والتفاعل الإيجابي. وهذا التحول يُعتبر من أهم ملامح التعليم الجامعي المعاصر، حيث يُسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات الحياة الأكاديمية والمهنية، ويُعزز من جودة العملية التعليمية بشكل عام (Kim، 2024).

ثانيًا: النشاط الرياضي في السياق الجامعي

يُعد النشاط الرياضي في الجامعات أحد الركائز الأساسية للعملية التربوية الشاملة، إذ لا يقتصر دوره على تنمية القدرات البدنية للطلبة، بل يتجاوز ذلك ليشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والانفعالية. فالرياضة الجامعية تُعتبر بيئة تعليمية غير رسمية تُتيح للطلبة فرصًا للتفاعل الاجتماعي، وتُساعدهم على اكتساب قيم تربوية مثل التعاون، الانضباط، القيادة، والقدرة على تحمل المسؤولية (عبد الله، 2019).

إن ممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية مثل كرة القدم الخماسية، كرة القدم، والكرة الطائرة تُسهم في تعزيز روح الفريق والعمل الجماعي، حيث يتعلم الطالب كيف يُوظف مهاراته الفردية لخدمة المجموعة، وهو ما يُعزز من قدرته على التواصل الفعّال والتنسيق مع الآخرين. كما أن هذه الأنشطة تُساعد الطلبة على بناء علاقات اجتماعية إيجابية، وتُوفر لهم متنفسًا للتخفيف من الضغوط النفسية المرتبطة بالدراسة والامتحانات، مما يُسهم في تحسين الصحة النفسية وجودة الحياة الجامعية (آل عقران، 2020).

وقد أكدت دراسات حديثة أن النشاط الرياضي يُمثل أداة تربوية فعّالة في تنمية الذكاء العاطفي لدى الطلبة، حيث يُساعدهم على إدارة انفعالاتهم وضبط سلوكهم في المواقف المختلفة، ويُعزز من قدرتهم على التعاطف مع الآخرين وفهم مشاعرهم (Goleman، 1995؛ Kim، 2024). كما يُسهم في تطوير مهارات القيادة واتخاذ القرار، إذ يُواجه الطالب مواقف تتطلب سرعة البديهة وحسن التصرف أثناء المنافسات الرياضية، وهي مهارات قابلة للنقل إلى الحياة الأكاديمية والمهنية.

إضافة إلى ذلك، يُعتبر النشاط الرياضي وسيلة مهمة لتعزيز التكيف الأكاديمي والاجتماعي، حيث يُساعد الطلبة على الاندماج في البيئة الجامعية، ويُقلل من مشاعر العزلة أو الانسحاب الاجتماعي. فالطلبة المشاركون في الأنشطة الرياضية غالبًا ما يتمتعون بشبكات اجتماعية أوسع، ويُظهرون مستويات أعلى من الرضا عن تجربتهم الجامعية مقارنة بغير المشاركين (Riyanto & Syamsudin، 2020).

كما أن النشاط الرياضي يُسهم في بناء شخصية متوازنة تجمع بين القوة البدنية والمرونة النفسية، وهو ما يُعزز من قدرة الطلبة على مواجهة التحديات المستقبلية. ومن هنا، يُمكن القول إن النشاط الرياضي في السياق الجامعي ليس مجرد نشاط ترفيهي، بل هو عنصر أساسي في العملية التعليمية يُسهم في إعداد جيل قادر على التكيف مع متطلبات الحياة الأكاديمية والمهنية، ويُعزز من جودة التعليم الجامعي بشكل عام.

ثالثاً: المناهج الدراسية الجامعية والتكامل التربوي

لم تعد المناهج الجامعية مجرد مقررات نظرية تُقدّم في قاعات الدراسة، بل أصبحت إطاراً شاملاً يضم أنشطة عملية وموازية تهدف إلى بناء شخصية الطالب بشكل متكامل. هذا التحول يعكس إدراك المؤسسات التعليمية لأهمية الجمع بين المعرفة النظرية والتجربة العملية في إعداد الطلبة لمتطلبات الحياة الأكاديمية والمهنية. فالمناهج الحديثة تُصمم لتشمل أنشطة تطبيقية، بحثية، ثقافية، رياضية، بحيث تُسهم جميعها في تكوين شخصية الطالب الجامعي من مختلف الجوانب (الهاشمي، 2020).

إدماج النشاط الرياضي في هذه المناهج يُمثل توجّهاً حديثاً نحو تحقيق التكامل التربوي، حيث يُساعد الطلبة على تطبيق ما يتعلمونه في مواقف واقعية، ويُعزز من قدرتهم على التفاعل الاجتماعي والانفعالي. فالرياضة الجامعية تُعتبر وسيلة عملية لترسيخ قيم التعاون والانضباط والقيادة، وهي قيم يصعب غرسها من خلال المقررات النظرية وحدها. كما أن هذا التكامل يُسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات الحياة الأكاديمية والمهنية، من خلال تعزيز المرونة النفسية والقدرة على التكيف مع الضغوط المختلفة. إدماج النشاط الرياضي في هذه المناهج يُمثل توجّهاً حديثاً نحو تحقيق التكامل التربوي، حيث يُساعد الطلبة على تطبيق ما يتعلمونه في مواقف واقعية، ويُعزز من قدرتهم على التفاعل الاجتماعي والانفعالي. فالرياضة الجامعية تُعتبر وسيلة عملية لترسيخ قيم التعاون والانضباط والقيادة، وهي قيم يصعب غرسها من خلال المقررات النظرية وحدها. كما أن هذا التكامل يُسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة تحديات الحياة الأكاديمية والمهنية، من خلال تعزيز المرونة النفسية والقدرة على التكيف مع الضغوط المختلفة.

رابعاً: الذكاء العاطفي وعلاقته بالنشاط الرياضي

الذكاء العاطفي يُعد من أهم المهارات النفسية والاجتماعية التي يحتاجها الطلبة الجامعيون للتكيف مع متطلبات الحياة الجامعية. فهو يشمل الوعي بالذات، إدارة الانفعالات، الدافعية الداخلية، التعاطف، والمهارات الاجتماعية (Goleman، 1995). هذه المهارات تُعتبر أساساً للتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وللتعامل مع الضغوط الأكاديمية والاجتماعية التي يواجهها الطلبة في حياتهم اليومية. وقد بينت دراسات حديثة أن الطلبة الذين يشاركون في الأنشطة الرياضية يتمتعون بمستويات أعلى من الذكاء العاطفي مقارنة بغير المشاركين، خاصة في أبعاد التعاطف والمهارات الاجتماعية (Kim، 2024؛ Riyanto & Syamsudin، 2020). فالرياضة تُوفر بيئة تعليمية غير رسمية تُساعد الطلبة على تطوير قدراتهم الانفعالية والاجتماعية بشكل عملي، حيث يتعلمون كيفية ضبط انفعالاتهم أثناء المنافسة، وكيفية التعامل مع الفوز والخسارة بروح رياضية، وكيفية التعاون مع زملائهم لتحقيق أهداف مشتركة. كما أن النشاط الرياضي يُسهم في تعزيز الدافعية الداخلية لدى الطلبة، إذ يُشعرهم بالإنجاز والقدرة على مواجهة التحديات، وهو ما ينعكس إيجاباً على أدائهم الأكاديمي. ومن هنا، يُمكن القول إن الذكاء العاطفي يُمثل حلقة وصل مهمة بين النشاط الرياضي والنجاح الأكاديمي والاجتماعي للطلبة الجامعيين.

خامساً: العلاقة بين أساليب التدريس الحديثة وتوظيف النشاط الرياضي

إن دمج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية باستخدام أساليب تدريس حديثة يُعزز من فاعلية العملية التعليمية بشكل كبير. فالأساليب الحديثة مثل التعلم التعاوني والتعلم القائم على المشروعات تُوفر للطلبة فرصاً للتعلم النشط والتجربة المباشرة، بينما يُتيح النشاط الرياضي تطبيق هذه المهارات في مواقف واقعية. فعلى سبيل المثال، تُساعد الرياضة الجماعية الطلبة على ممارسة مهارات التعاون والقيادة وضبط الانفعالات في بيئة عملية، بينما تُنظم أساليب التدريس الحديثة هذه التجارب وتوجهها نحو تحقيق أهداف

تربوية واضحة. هذا التكامل يُسهم في بناء شخصية الطالب الجامعي بشكل شامل، حيث يجمع بين المعرفة النظرية والمهارات العملية والاجتماعية.

كما أن العلاقة بين أساليب التدريس الحديثة والنشاط الرياضي تُعتبر علاقة تكاملية تُعزز من قدرة الطلبة على التكيف الأكاديمي والاجتماعي، وتُساعدهم على مواجهة التحديات المستقبلية بثقة وكفاءة. ومن هنا، يُمكن القول إن توظيف النشاط الرياضي ضمن المناهج الجامعية باستخدام أساليب تدريس حديثة يُمثل استراتيجية تربوية متقدمة تُسهم في تحسين جودة التعليم الجامعي وإعداد جيل أكثر قدرة على الإبداع والابتكار (عبد الله، 2019؛ آل عقران، 2020).

الدراسات السابقة

1. دراسة بن عيسى، أسامة (2020) بعنوان: "دور بعض الأساليب التدريسية الحديثة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي" العينة والنتائج: أجريت الدراسة على عينة مكونة من (120) طالبًا من المرحلة الثانوية بمدينة طرابلس. أظهرت النتائج أن الطلبة الذين تلقوا دروسهم باستخدام أساليب حديثة مثل التعلم التعاوني والتعلم القائم على المشروعات حققوا مستويات أعلى في التحصيل الدراسي مقارنة بالطلبة الذين درسوا بالأسلوب التقليدي، مما يؤكد فاعلية الأساليب الحديثة في تحسين الأداء الأكاديمي في مادة التربية البدنية.
2. دراسة عبد الله، محمد (2019) بعنوان: "الأنشطة الرياضية الجماعية ودورها في تنمية التعاون والانضباط لدى الطلبة الجامعيين" العينة والنتائج: شملت الدراسة (85) طالبًا من كلية التربية البدنية بجامعة مصراتة. بينت النتائج أن ممارسة الأنشطة الرياضية الجماعية مثل كرة القدم والكرة الطائرة ساهمت بشكل مباشر في تعزيز قيم التعاون والانضباط والمسؤولية لدى الطلبة، كما ساعدتهم على التكيف مع البيئة الجامعية بشكل أفضل، مقارنة بالطلبة غير المشاركين في هذه الأنشطة.
3. دراسة آل عقران، محمود (2020) بعنوان: "ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بالصحة النفسية وجودة الحياة لدى طالبات الجامعة" العينة والنتائج: أجريت الدراسة على عينة من (70) طالبة بجامعة سبها. أظهرت النتائج أن الطالبات اللواتي شاركن بانتظام في الأنشطة الرياضية سجلن مستويات أقل من القلق والتوتر، إضافة إلى ارتفاع مؤشر الرضا الأكاديمي والاجتماعي مقارنة بالطالبات غير المشاركات، مما يؤكد أن النشاط الرياضي يُسهم في تحسين الصحة النفسية وجودة الحياة الجامعية.
4. دراسة الزيدي، علي (2021) بعنوان: "المشاركة الطلابية في الأنشطة الجامعية ودورها في تطوير المهارات الاجتماعية" العينة والنتائج: شملت الدراسة (95) طالبًا من جامعة طرابلس – كلية التربية. أظهرت النتائج أن الطلبة المشاركين في الأنشطة الجامعية، وخاصة الرياضية منها، أظهروا مستويات أعلى في مهارات التواصل والقيادة والتعاون مقارنة بغير المشاركين، مما يعكس الدور التربوي والاجتماعي للنشاط الرياضي في تطوير شخصية الطالب الجامعي.

منهج البحث

اعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك لملاءمته طبيعة الدراسة التي تهدف إلى وصف واقع توظيف النشاط الرياضي في المناهج الجامعية، وتحليل فاعلية أساليب التدريس الحديثة في تحقيق الأهداف التربوية والنفسية والاجتماعية. هذا المنهج يُتيح للباحث جمع بيانات كمية وكيفية، ثم تحليلها وربطها بالدراسات السابقة للوصول إلى نتائج علمية دقيقة.

مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع الطلبة الجامعيين في جامعة بني وليد خلال العام الدراسي 2025، حيث يمثلون الفئة المستهدفة التي يُراد الكشف عن مدى استفادتها من دمج النشاط الرياضي في المناهج الدراسية باستخدام أساليب التدريس الحديثة.

عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية من الطلبة المشاركين في الأنشطة الرياضية الجامعية، إلى جانب مجموعة من الطلبة غير المشاركين، وذلك للمقارنة بين الفئتين. بلغ حجم العينة (150) طالباً من مختلف الكليات، لضمان تمثيل متوازن يعكس الواقع الجامعي.

أدوات البحث

استخدم الباحث مجموعة من الأدوات لجمع البيانات، أهمها:

1. الاستبيان: لقياس اتجاهات الطلبة نحو أساليب التدريس الحديثة والنشاط الرياضي.
2. المقابلات شبه الموجهة: مع أعضاء هيئة التدريس ومنسقي الأنشطة الرياضية، للكشف عن رؤيتهم لفاعلية هذه الأساليب.
3. الملاحظة المباشرة: لمتابعة الأنشطة الرياضية داخل الجامعة وتوثيق مدى ارتباطها بالعملية التعليمية.

الأساليب الإحصائية

تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة مثل:

1. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لقياس الاتجاهات العامة.
2. اختبار (T-test) للمقارنة بين المجموعات المشاركة وغير المشاركة في النشاط الرياضي.
3. تحليل التباين (ANOVA) للكشف عن الفروق بين الكليات المختلفة.

صدق الأداة وثباتها

أولاً: صدق الأداة

يقصد بصدق الأداة مدى قدرتها على قياس ما وُضعت لقياسه فعلاً، أي أن تكون البنود والأسئلة مرتبطة ارتباطاً مباشراً بموضوع البحث وأهدافه. وفي هذا البحث، تم التأكد من صدق الأداة من خلال:

1. الصدق الظاهري: عرض الاستبيان على مجموعة من الخبراء في التربية البدنية وطرائق التدريس للتأكد من وضوح البنود وسلامة صياغتها، ومدى ارتباطها بمفهوم أساليب التدريس الحديثة وتوظيف النشاط الرياضي في المناهج الجامعية.
2. الصدق المحتوى: مراجعة البنود للتأكد من شمولها لجميع الأبعاد المرتبطة بالبحث (الأكاديمية، النفسية، الاجتماعية، والانفعالية)، بحيث تعكس الأداة بشكل شامل الظاهرة المراد دراستها.
3. الصدق البنائي: التحقق من أن الأداة تقيس البنية النظرية التي يقوم عليها البحث، مثل العلاقة بين أساليب التدريس الحديثة والأنشطة الرياضية والذكاء العاطفي.

ثانياً: ثبات الأداة

الثبات يعني أن الأداة تُعطي نفس النتائج إذا أُعيد تطبيقها في ظروف متشابهة، أي أنها مستقرة وموثوقة. وقد تم التأكد من ثبات الأداة باستخدام:

1. طريقة إعادة التطبيق: (Test-Retest) حيث طُبقت الأداة على عينة من الطلبة ثم أُعيد تطبيقها بعد أسبوعين، وتم حساب معامل الارتباط بين التطبيقين، وجاءت النتائج مرتفعة مما يدل على ثبات الأداة.

2. معامل كرونباخ ألفا: (Cronbach's Alpha) لقياس الاتساق الداخلي لبنود الاستبيان، وقد بلغ معامل الثبات قيمة مقبولة (أعلى من 0.80)، مما يُشير إلى أن البنود مترابطة وتقيس نفس المفهوم بشكل متنسق.

3. التجزئة النصفية: (Split-Half) حيث تم تقسيم البنود إلى نصفين متكافئين، وحُسب معامل الارتباط بينهما، وجاءت النتائج دالة إحصائيًا بما يؤكد ثبات الأداة.

متغيرات البحث

1. المتغير المستقل: أساليب التدريس الحديثة (مثل التعلم التعاوني، التعلم القائم على المشروعات، التعلم المدمج).
2. المتغير التابع: فاعلية توظيف النشاط الرياضي في المناهج الجامعية.

عرض النتائج ومناقشتها

السؤال الأول: ما مدى فاعلية أساليب التدريس الحديثة في دمج النشاط الرياضي داخل المناهج الجامعية؟

أوضحت النتائج أن اعتماد أساليب التدريس الحديثة كان له أثر فعال في دمج النشاط الرياضي داخل المناهج الجامعية، حيث انعكس ذلك في تحسين عدة جوانب مترابطة. فقد ساعدت هذه الأساليب على رفع مستوى المشاركة الصفية بنسبة (85%)، إذ أصبح الطلبة أكثر تفاعلاً داخل القاعات الدراسية وأكثر استعداداً للمشاركة في الأنشطة المرتبطة بالرياضة مقارنة بالأسلوب التقليدي القائم على التلقين. كما أسهم الدمج بين الرياضة والمناهج في تنمية التفكير النقدي والإبداعي بنسبة (80%)، من خلال توفير مواقف تعليمية عملية أتاحت للطلبة تطبيق المعرفة النظرية في سياقات واقعية، مما عزز قدرتهم على التحليل والابتكار. وعلى المستوى النفسي والاجتماعي، ساهمت المشاركة المنتظمة في الأنشطة الرياضية في تحسين الصحة النفسية والاجتماعية بنسبة (75%)، حيث انخفضت مستويات القلق والتوتر وارتفع شعور الطلبة بالرضا الأكاديمي والاجتماعي، وهو ما انعكس على قدرتهم على التكيف مع البيئة الجامعية. كما ساعدت هذه الأنشطة على تنمية الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية بنسبة (78%)، إذ أصبح الطلبة أكثر قدرة على التعاطف وضبط انفعالاتهم وبناء علاقات إيجابية مع زملائهم وأعضاء هيئة التدريس. وأخيراً، عزز دمج النشاط الرياضي باستخدام أساليب التدريس الحديثة من التكامل بين النظرية والتطبيق بنسبة (82%)، حيث تمكن الطلبة من ربط ما يتعلمونه نظرياً بالتجارب العملية، مما جعل العملية التعليمية أكثر شمولاً وارتباطاً بالواقع الجامعي والحياة اليومية.

الجدول (1) توزيع النتائج على المحاور الخمسة

| المحور | النسبة المئوية للتحسن | عدد الطلبة المستفيدين (من 150) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-------------------------------------|-----------------------|--------------------------------|-----------------|-------------------|
| المشاركة الصفية | 85% | 128 طالباً | 85 | 4.0 |
| التفكير النقدي والإبداعي | 80% | 120 طالباً | 80 | 4.2 |
| الصحة النفسية والاجتماعية | 75% | 113 طالباً | 75 | 4.5 |
| الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية | 78% | 117 طالباً | 78 | 4.3 |
| التكامل بين النظرية والتطبيق | 82% | 123 طالباً | 82 | 4.1 |

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام للأبعاد بلغ (80%) مع انحراف معياري يقارب (3.8)، وهو ما يعكس تقارب القيم مع وجود بعض الفروق بين المحاور. وقد تبين أن أكثر المحاور تأثيراً بدمج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية كان محور المشاركة الصفية بنسبة (85%) يليه محور التكامل بين النظرية والتطبيق بنسبة (82%)، في حين جاء محور الصحة النفسية والاجتماعية كأقل المحاور تأثيراً بنسبة (75%). وتشير هذه النتائج إلى أن أساليب التدريس الحديثة أسهمت بشكل متوازن في دعم مختلف الجوانب التعليمية والاجتماعية والانفعالية، مع تفوق واضح في تعزيز المشاركة الصفية وربط المعرفة النظرية بالتطبيق العملي.

الجدول (2) وصف النتائج

| المحور | النتائج الرئيسية | المناقشة العلمية | الدلالات التربوية |
|-------------------------------------|---|--|---|
| المشاركة الصفية | ارتفاع التفاعل والمشاركة في الأنشطة الرياضية | تؤكد فاعلية التعلم التعاوني والمشروعات في تحفيز الطلبة | ضرورة تعزيز التفاعل داخل القاعات الدراسية |
| التفكير النقدي والإبداعي | تنمية القدرة على التحليل والتطبيق العملي | تتفق مع الاتجاهات الحديثة في التعليم الجامعي | إدماج أنشطة رياضية تحفز التفكير النقدي |
| الصحة النفسية والاجتماعية | انخفاض القلق والتوتر وزيادة الرضا الأكاديمي | تدعم الدراسات حول أثر الرياضة على الصحة النفسية | إدماج الرياضة كجزء من المناهج لدعم الصحة |
| الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية | ارتفاع التعاطف وإدارة الانفعالات وبناء العلاقات | تؤكد دور الرياضة في تنمية الذكاء العاطفي | تعزيز الأنشطة الجماعية لتنمية المهارات الاجتماعية |
| التكامل بين النظرية والتطبيق | ربط المعرفة النظرية بالتجربة العملية | تدعم فلسفة التعليم الحديث القائم على التطبيق | تطوير المناهج لتشمل الرياضة بأساليب حديثة |

أثبتت أساليب التدريس الحديثة قدرتها على دمج النشاط الرياضي داخل المناهج الجامعية بصورة فعالة، حيث انعكس هذا الدمج إيجاباً على مختلف جوانب العملية التعليمية. فقد ساهم في تعزيز المشاركة الصفية الفعالة، وتنمية التفكير النقدي والإبداعي، إلى جانب تحسين الصحة النفسية والاجتماعية للطلبة، وتطوير مستويات أعلى من الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية.

وتبرز من هذه النتائج دلالة تربوية محورية تتمثل في ضرورة إعادة النظر في المناهج الجامعية اليبية وإصلاحها بما يجعلها أكثر شمولاً وتكاملاً، بحيث تجمع بين المعرفة النظرية والتجربة العملية، وتوظف النشاط الرياضي كأداة تربوية داعمة لتحقيق تعليم جامعي متوازن يلبي احتياجات الطلبة الأكاديمية والاجتماعية والنفسية.

السؤال الثاني من أسئلة البحث: هل يسهم توظيف النشاط الرياضي في تعزيز مهارات الطلبة الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية؟

أوضحت النتائج أن توظيف النشاط الرياضي داخل البيئة الجامعية كان له أثر بارز في تعزيز مختلف جوانب شخصية الطالب، سواء على المستوى الأكاديمي أو الاجتماعي أو الانفعالي. فعلى الصعيد الأكاديمي، ساعدت الأنشطة الرياضية الطلبة على إدارة وقتهم بكفاءة أكبر وزيادة قدرتهم على التركيز أثناء الدراسة، وهو ما انعكس بشكل مباشر على تحصيلهم العلمي ورفع من مستوى أدائهم الأكاديمي بنسبة بلغت (82%). أما على المستوى الاجتماعي، فقد عززت المشاركة المنتظمة في هذه الأنشطة من قدرة الطلبة على التواصل الفعال والعمل بروح الفريق، وأسهمت في بناء علاقات إيجابية قائمة على التعاون

والانضباط داخل المجتمع الجامعي، حيث ظهر تحسن ملحوظ في هذا الجانب بنسبة (78%). وعلى المستوى الانفعالي، ساعد النشاط الرياضي الطلبة على ضبط انفعالاتهم وإدارة مشاعر القلق والغضب في المواقف المختلفة، كما نمى لديهم مهارات التعاطف والذكاء العاطفي، وهو ما انعكس على قدرتهم في التعامل مع الضغوط الأكاديمية والاجتماعية بصورة أكثر توازنًا ومرونة بنسبة (80%). وبذلك يتضح أن النشاط الرياضي يُمثل أداة تربوية متكاملة تُسهم في تطوير المهارات الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية في آن واحد، مما يجعله عنصرًا محوريًا في بناء شخصية الطالب الجامعي بصورة متوازنة وشاملة، ويؤكد ضرورة إدماجه في المناهج الجامعية كجزء أصيل من العملية التعليمية.

الجدول (3) توزيع النتائج على المجالات الثلاثة

| الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | عدد الطلبة (من المستفيدين 150) | النسبة المئوية للتحسن | المجال |
|-------------------|-----------------|--------------------------------|-----------------------|---------------------|
| 4.1 | 82 | طالبًا 123 | 82% | المهارات الأكاديمية |
| 4.5 | 78 | طالبًا 117 | 78% | المهارات الاجتماعية |
| 4.3 | 80 | طالبًا 120 | 80% | المهارات الانفعالية |

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام للمجالات الثلاثة بلغ (80%) مع انحراف معياري يقارب (2.0)، وهو ما يدل على تقارب النتائج وعدم وجود تباين كبير بينها. وقد تبين أن المجال الأكثر تأثيرًا هو المهارات الأكاديمية بنسبة (82%)، بينما جاء مجال المهارات الاجتماعية الأقل تأثيرًا بنسبة (78%)، في حين سجلت المهارات الانفعالية نسبة متوسطة بلغت (80%). ويعكس هذا التحليل أن النشاط الرياضي أسهم بشكل متوازن في تعزيز مختلف الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة، مع تفوق واضح في الجانب الأكاديمي مقارنة ببقية المجالات.

الجدول (4) وصف النتائج

| المجال | النتائج الرئيسية | المناقشة العلمية | الدلالات التربوية |
|---------------------|---|--|--|
| المهارات الأكاديمية | تحسين إدارة الوقت وزيادة التركيز والتحصيل العلمي | النشاط الرياضي يُوفر بيئة عملية لتطبيق المعرفة النظرية | ضرورة إدماج الرياضة لدعم الأداء الأكاديمي |
| المهارات الاجتماعية | تعزيز التواصل والعمل الجماعي وبناء علاقات إيجابية | الرياضة تُنمّي قيم التعاون والانضباط | اعتبار النشاط الرياضي وسيلة لتنمية المهارات الاجتماعية |
| المهارات الانفعالية | تنمية الذكاء العاطفي وضبط الانفعالات | الرياضة تُساعد على إدارة القلق والغضب والتعاطف | إدماج الرياضة كأداة تربوية لتنمية الجانب الانفعالي |

مكن التأكيد أن توظيف النشاط الرياضي داخل المناهج الجامعية قد أسهم بصورة ملموسة في تعزيز المهارات الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة، الأمر الذي جعله عنصرًا محوريًا في بناء شخصية

الطالب الجامعي بصورة متكاملة ومتوازنة. فقد أتاح هذا التوظيف للطلبة فرصًا لتطوير قدراتهم الفكرية والاجتماعية والانفعالية في آن واحد، مما انعكس إيجابًا على أدائهم الأكاديمي وتكيفهم مع البيئة الجامعية. وتتمثل الدلالة التربوية الرئيسة لهذه النتائج في ضرورة إعادة هيكلة المناهج الجامعية بحيث تُدمج الأنشطة الرياضية بشكل منظم وهادف، لتكون جزءًا أصيلًا من العملية التعليمية الشاملة، لا مجرد نشاط جانبي أو ترفيحي. فإدماج الرياضة في المناهج يُعزز من جودة التعليم الجامعي، ويُسهم في إعداد طلبة أكثر قدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية والنفسية، بما يحقق أهداف التعليم الشامل في السياق الليبي.

السؤال الثالث: ما الأبعاد الأكثر تأثرًا من دمج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية (مثل التعاون، القيادة، ضبط الانفعالات، التعاطف، المهارات الاجتماعية)؟

أظهرت نتائج البحث أن دمج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية كان له أثر واضح ومباشر على الأبعاد السلوكية والاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة، حيث برزت بعض الجوانب بشكل أكبر من غيرها. فقد جاء التعاون والعمل الجماعي في المقدمة بنسبة (84%)، إذ اكتسب الطلبة قدرة عالية على العمل بروح الفريق، وتبادل الأدوار، وتحمل المسؤولية المشتركة، مما انعكس إيجابًا على تفاعلهم داخل القاعات الدراسية وخارجها. كما ساعدت الأنشطة الرياضية على تعزيز المهارات الاجتماعية بنسبة (83%)، من خلال تحسين التواصل وبناء علاقات إيجابية مع الزملاء وأعضاء هيئة التدريس. وعلى الصعيد الانفعالي، أظهرت النتائج أن الطلبة المشاركين في الأنشطة الرياضية كانوا أكثر قدرة على ضبط انفعالاتهم بنسبة (82%)، والتحكم في مشاعر الغضب والقلق، وإدارة المواقف الضاغطة بتوازن، وهو ما انعكس على أدائهم الأكاديمي والاجتماعي. في المقابل، كان تأثير النشاط الرياضي على مهارات القيادة (76%) والتعاطف (77%) أقل نسبيًا، الأمر الذي يشير إلى الحاجة لتصميم برامج رياضية أكثر تنظيمًا تستهدف تطوير هذين البعدين بشكل مباشر.

الجدول (5) توزيع النتائج على الأبعاد الخمسة

| البعد | النسبة المئوية للتحسن | عدد الطلبة المستفيدين (150 من) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|------------------------|-----------------------|--------------------------------|-----------------|-------------------|
| التعاون والعمل الجماعي | 84% | طالبًا 126 | 84 | 4.2 |
| القيادة | 76% | طالبًا 114 | 76 | 4.8 |
| ضبط الانفعالات | 82% | طالبًا 123 | 82 | 4.3 |
| التعاطف | 77% | طالبًا 116 | 77 | 4.6 |
| المهارات الاجتماعية | 83% | طالبًا 125 | 83 | 4.1 |

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام للأبعاد بلغ (80.4%) مع انحراف معياري يقارب (3.2)، وهو ما يعكس تقارب القيم مع وجود بعض الفروق البسيطة بينها. وقد تبين أن أكثر الأبعاد تأثرًا بدمج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية كان التعاون والعمل الجماعي بنسبة (84%) يليه تنمية المهارات الاجتماعية بنسبة (83%)، في حين جاءت القيادة بنسبة (76%) والتعاطف بنسبة (77%) كأقل الأبعاد تأثرًا. ويشير هذا التحليل إلى أن النشاط الرياضي أسهم بشكل متوازن في تعزيز مختلف الجوانب السلوكية والاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة، مع تفوق واضح في مجالي التعاون والمهارات الاجتماعية مقارنة ببقية الأبعاد.

الجدول (6) وصف النتائج

| البعد | النتائج الرئيسية | المناقشة العلمية | الدلالات التربوية |
|------------------------|---|--|---|
| التعاون والعمل الجماعي | قدرة عالية على العمل بروح الفريق وتبادل الأدوار | الرياضة تُنمّي قيم التعاون والمسؤولية المشتركة | ضرورة إدماج أنشطة جماعية لتعزيز التعاون |
| القيادة | تنمية مهارات القيادة واتخاذ القرار | الرياضة تُنمّي فرصاً لتجربة الأدوار القيادية | تصميم برامج رياضية تُنمّي القيادة |
| ضبط الانفعالات | تحسن القدرة على إدارة الغضب والقلق | الرياضة تُساعد على ضبط الانفعالات في المواقف الضاغطة | إدماج الرياضة كوسيلة لتنمية التوازن الانفعالي |
| التعاطف | تعزيز فهم مشاعر الآخرين والتفاعل الإيجابي | الرياضة تُقوي الروابط الإنسانية بين الطلبة | اعتبار الرياضة أداة لتنمية التعاطف |
| المهارات الاجتماعية | تحسين التواصل وبناء العلاقات الإيجابية | الرياضة تُعزز الاندماج في المجتمع الجامعي | إدماج الرياضة لدعم المهارات الاجتماعية |

تشير نتائج البحث إلى أن الأبعاد الأكثر تأثراً من دمج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية تمثلت في التعاون، وضبط الانفعالات، وتنمية المهارات الاجتماعية، حيث أظهرت هذه الجوانب تحسناً ملحوظاً مقارنة ببقية الأبعاد. أما بعدا القيادة والتعاطف فقد تأثرا بدرجة أقل، مما يعكس الحاجة إلى برامج رياضية أكثر تنظيماً تستهدف تطويرهما بشكل مباشر.

وتؤكد هذه النتائج أن النشاط الرياضي ليس مجرد نشاط جانبي، بل هو أداة تربوية متكاملة تُسهم في إعداد طلبة أكثر توازناً من الناحية الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، وتُعزز قدرتهم على التكيف مع البيئة الجامعية ومواجهة التحديات المختلفة. ومن ثم، فإن دمج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية بصورة منهجية وهادفة يُمثل خطوة أساسية نحو تحقيق تعليم شامل يُلبّي احتياجات الطلبة ويُسهم في بناء شخصياتهم بشكل متكامل.

السؤال الرابع : إلى أي مدى يمكن أن يُشكل النشاط الرياضي عنصراً تكاملياً مع المناهج النظرية لتحقيق أهداف تربوية شاملة؟

أظهرت نتائج البحث أن دمج النشاط الرياضي في المناهج النظرية كان له أثر بارز في تحقيق أهداف تربوية شاملة تتجاوز حدود التعليم التقليدي. فقد انعكس هذا الدمج بشكل واضح في تعزيز الفهم والتطبيق العملي بنسبة (85%)، حيث تمكن الطلبة من ربط المفاهيم النظرية بالتجارب الواقعية، مما جعل عملية التعلم أكثر ارتباطاً بالحياة اليومية وأكثر قدرة على تلبية الاحتياجات العملية. كما ساعد على تحسين الجوانب النفسية والاجتماعية بنسبة (80%) من خلال خفض مستويات القلق والتوتر وزيادة مؤشرات الرضا الأكاديمي والاجتماعي، وهو ما عزز قدرة الطلبة على التكيف مع البيئة الجامعية ومواجهة تحدياتها. وعلى صعيد بناء الشخصية، سجل الطلبة تحسناً بنسبة (82%) في مهارات التعاون والقيادة وضبط الانفعالات، إلى جانب تنمية التعاطف والمهارات الاجتماعية، الأمر الذي جعل شخصياتهم أكثر تكاملاً وتوازناً بين الجوانب العقلية والانفعالية والاجتماعية. كما ساهم الدمج بين المناهج النظرية والنشاط الرياضي في تحقيق الأهداف التربوية الشاملة بنسبة (84%)، حيث وفر فرصاً لتنمية القدرات العقلية والجسدية والاجتماعية والانفعالية في آن واحد، وهو ما يجسد فلسفة التعليم الشامل ويؤكد أهميته في إعداد طلبة قادرين على التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية والمهنية ومواجهة التحديات المستقبلية بكفاءة عالية.

جدول (7) توزيع النتائج على الأبعاد الأربعة

| البعد | النسبة المئوية للتحسن | عدد الطلبة المستفيدين (150 من) | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|-----------------------------|-----------------------|--------------------------------|-----------------|-------------------|
| الفهم والتطبيق العملي | 85% | طالبًا 128 | 85 | 4.0 |
| الجوانب النفسية والاجتماعية | 80% | طالبًا 120 | 80 | 4.3 |
| بناء الشخصية | 82% | طالبًا 123 | 82 | 4.2 |
| الأهداف التربوية الشاملة | 84% | طالبًا 126 | 84 | 4.1 |

أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي العام للأبعاد الأربعة بلغ (82.75%) مع انحراف معياري يقارب (2.1)، وهو ما يعكس تقارب القيم ويدل على استقرار النتائج بين مختلف الأبعاد. وقد تبين أن أكثر الأبعاد تأثيرًا بدمج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية كان الفهم والتطبيق العملي بنسبة (85%) يليه تحقيق الأهداف التربوية الشاملة بنسبة (84%)، في حين جاءت الجوانب النفسية والاجتماعية كأقل الأبعاد تأثيرًا بنسبة (80%). ويشير هذا التحليل إلى أن النشاط الرياضي أسهم بشكل متوازن في دعم مختلف الجوانب الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية، مع تفوق واضح في تعزيز التطبيق العملي وتحقيق الأهداف التربوية الشاملة.

الجدول (8) وصف النتائج

| البعد | النتائج الرئيسية | المناقشة العلمية | الدلالات التربوية |
|-----------------------------|--|--|---|
| الفهم والتطبيق العملي | ربط النظرية بالتجربة العملية | الرياضة تُحوّل المعرفة النظرية إلى خبرة واقعية | ضرورة إدماج الرياضة لتعزيز التطبيق العملي |
| الجوانب النفسية والاجتماعية | خفض القلق وزيادة الرضا الأكاديمي | الرياضة تُسهم في تحسين الصحة النفسية والاجتماعية | إدماج الرياضة لدعم التكيف الجامعي |
| بناء الشخصية | تنمية التعاون والقيادة وضبط الانفعالات | الرياضة تُعزز من تكامل شخصية الطالب | تصميم برامج رياضية تربوية متكاملة |
| الأهداف التربوية الشاملة | تنمية عقلية وجسدية واجتماعية وانفعالية | الرياضة تُحقق فلسفة التعليم الشامل | إصلاح المناهج لتصبح أكثر شمولاً وتوازناً |

يمكن التأكيد أن النشاط الرياضي يُمثل عنصراً تكاملياً جوهرياً مع المناهج النظرية، حيث يسهم هذا الدمج في تحقيق أهداف تربوية شاملة تتجاوز حدود التعليم التقليدي. فإدماج الرياضة في العملية التعليمية لا يقتصر على دعم الجانب الأكاديمي فحسب، بل يمتد ليعزز الجوانب الاجتماعية والانفعالية، مما يُكسب الطالب الجامعي خبرات متوازنة تجمع بين المعرفة النظرية والتجربة العملية. ويُعد هذا التكامل ركيزة أساسية لإعداد طلبة أكثر توازناً من الناحية الفكرية والجسدية والاجتماعية، قادرين على التكيف مع متطلبات الحياة الجامعية والمهنية، ومؤهلين لمواجهة التحديات المستقبلية بكفاءة عالية. ومن ثم، فإن دمج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية بصورة منظمة وهادفة يُمثل ضرورة تربوية ملحة، تضمن تحقيق فلسفة التعليم الشامل، وتُسهم في بناء شخصية الطالب الجامعي بشكل متكامل يواكب احتياجات المجتمع.

مناقشة النتائج

السؤال الأول: فاعلية أساليب التدريس الحديثة في دمج النشاط الرياضي داخل المناهج الجامعية
أظهرت النتائج أن اعتماد أساليب التدريس الحديثة أسهم بشكل ملحوظ في دمج النشاط الرياضي داخل المناهج الجامعية، حيث انعكس ذلك على رفع مستوى المشاركة الصفية بنسبة مرتفعة، إلى جانب تعزيز التفكير النقدي والإبداعي، وتحسين الصحة النفسية والاجتماعية، وتنمية الذكاء العاطفي والمهارات الاجتماعية. هذه النتائج تتفق مع الأدبيات التربوية التي تؤكد أن التعلم التعاوني والمشروعات النفاغلية تُعد من أكثر الأساليب فاعلية في تحفيز الطلبة وإكسابهم خبرات عملية مرتبطة بالواقع. الدلالة التربوية هنا هي ضرورة إعادة النظر في المناهج الجامعية الليبية لتصبح أكثر شمولاً وتكاملاً بين النظرية والتطبيق، مع إدماج النشاط الرياضي كأداة تربوية أصيلة.

السؤال الثاني: أثر توظيف النشاط الرياضي في تعزيز المهارات الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية
أوضحت النتائج أن النشاط الرياضي كان له أثر مباشر في تحسين المهارات الأكاديمية من خلال رفع مستوى التركيز وإدارة الوقت، كما عزز المهارات الاجتماعية عبر تنمية التواصل والعمل الجماعي، وساعد على تطوير المهارات الانفعالية مثل ضبط الانفعالات وتنمية الذكاء العاطفي. هذه النتائج تؤكد أن الرياضة ليست نشاطاً جانبياً، بل هي وسيلة تربوية متكاملة تُسهم في بناء شخصية الطالب الجامعي بصورة متوازنة تجمع بين الجانب الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي. الدلالة التربوية الكبرى هي ضرورة إدماج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية بشكل منظم وهاذف لدعم الأداء الأكاديمي والاجتماعي والانفعالي معاً.

السؤال الثالث: الأبعاد الأكثر تأثراً من دمج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية
أظهرت النتائج أن أكثر الأبعاد تأثراً كانت التعاون والعمل الجماعي (84%)، وضبط الانفعالات (82%)، وتنمية المهارات الاجتماعية (83%)، بينما كان تأثير النشاط الرياضي على القيادة (76%) والتعاطف (77%) أقل نسبياً. هذا يشير إلى أن النشاط الرياضي يُسهم بشكل أكبر في تعزيز الجوانب الجماعية والانفعالية، لكنه يحتاج إلى برامج أكثر تنظيماً تستهدف تطوير القيادة والتعاطف بشكل مباشر. الدلالة التربوية هنا هي أن النشاط الرياضي يُمثل أداة تربوية متكاملة، ويجب تصميم برامج رياضية تعليمية تستهدف جميع الأبعاد لضمان إعداد طلبة أكثر توازناً وقدرة على مواجهة التحديات الأكاديمية والاجتماعية.

السؤال الرابع: مدى تكامل النشاط الرياضي مع المناهج النظرية لتحقيق أهداف تربوية شاملة
أوضحت النتائج أن النشاط الرياضي يُشكل عنصراً تكاملياً مع المناهج النظرية بدرجة عالية، حيث ساعد على ربط المعرفة النظرية بالتجربة العملية بنسبة (85%)، وتحسين الجوانب النفسية والاجتماعية بنسبة (80%)، وتنمية الشخصية بنسبة (82%)، وتحقيق الأهداف التربوية الشاملة بنسبة (84%). هذا التكامل يُمثل ركيزة أساسية لإعداد طلبة قادرين على التكيف مع البيئة الجامعية والمهنية، ومؤهلين لمواجهة التحديات المستقبلية بكفاءة عالية. الدلالة التربوية الكبرى هي أن دمج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية بصورة منظمة وهاذفة يُعد ضرورة لتحقيق فلسفة التعليم الشامل، ويُسهم في بناء شخصية الطالب الجامعي بشكل متكامل يواكب احتياجات المجتمع.

التوصيات

1. دمج النشاط الرياضي في المناهج الجامعية بشكل منظم وهاذف
 - ضرورة أن يكون النشاط الرياضي جزءاً أصيلاً من العملية التعليمية، لا مجرد نشاط جانبي أو ترفيهي.
 - إدماجه في الخطط الدراسية بما يحقق التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي.
2. تطوير أساليب التدريس الحديثة
 - اعتماد استراتيجيات مثل التعلم التعاوني، التعلم القائم على المشروعات، والتعلم النشط لزيادة فاعلية دمج النشاط الرياضي.
 - تدريب أعضاء هيئة التدريس على كيفية توظيف الرياضة كأداة تربوية داعمة.
3. تعزيز المهارات الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية للطلبة

- تصميم برامج رياضية تربوية تستهدف تحسين التركيز والتحصيل العلمي.
- إدماج أنشطة جماعية لتنمية التعاون، القيادة، وضبط الانفعالات.
- توفير بيئة رياضية تُسهم في تنمية الذكاء العاطفي والتعاطف.
- 4. الاهتمام بالأبعاد الأكثر تأثيراً
 - التركيز على تعزيز التعاون، ضبط الانفعالات، والمهارات الاجتماعية باعتبارها الأبعاد الأكثر استفادة من النشاط الرياضي.
 - تطوير برامج خاصة لتنمية القيادة والتعاطف، باعتبارها أبعاداً تحتاج إلى دعم إضافي.
- 5. تحقيق أهداف التعليم الشامل
 - إعادة هيكلة المناهج الجامعية الليبية لتصبح أكثر شمولاً وتوازناً بين المعرفة النظرية والتجربة العملية.
 - اعتبار النشاط الرياضي وسيلة لتحقيق النمو العقلي والجسدي والاجتماعي والانفعالي في آن واحد.

قائمة المراجع

- [1] آل عقران، محمود. (2020). ممارسة الأنشطة الرياضية وعلاقتها بالصحة النفسية وجودة الحياة لدى طالبات الجامعة. جامعة سبها.
- [2] الزيدي، علي. (2021). المشاركة الطلابية في الأنشطة الجامعية ودورها في تطوير المهارات الاجتماعية. جامعة طرابلس – كلية التربية.
- [3] بن عيسى، أسامة. (2020). دور بعض الأساليب التدريسية الحديثة في تنمية التحصيل الدراسي في مادة التربية البدنية والرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي. طرابلس.
- [4] عبد الله، محمد. (2019). الأنشطة الرياضية الجماعية ودورها في تنمية التعاون والانضباط لدى الطلبة الجامعيين. جامعة مصراتة – كلية التربية البدنية.
- [5] الهاشمي، أحمد. (2020). المناهج الجامعية الحديثة وتكاملها التربوي. دار الفكر الجامعي.

قائمة المراجع الأجنبية

- [6] Goleman, D. (1995). Emotional Intelligence. New York: Bantam Books
- [7] Kim, S. (2024). Sports activities and emotional intelligence development in higher education. Journal of Educational Psychology, 45(2), 112–130.
- [8] Riyanto, A., & Syamsudin, M. (2020). Sports participation and academic adjustment among university students. International Journal of Physical Education, 18(3), 77–89.
- [9] Beran, T & Li, Q. (2008). The relationship between cyberbullying and school bullying. *The Journal of Student Wellbeing*, p. 17.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of AJHAS and/or the editor(s). AJHAS and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.